Happy

INTERNATIONAL NURSES DAY

12th May

ممرضتنا مستقبلنا

يحتفل العالم باليوم العالمي للتمريض الذي يوافق 12 مايو من كل عام ليمثل فرصة للتعريف بالإسهامات القيمة للكوادر التمريضية في تقديم الرعاية الصحية وتحقيق الأمن الصحي العالمي وكذلك للإحتفال بعملهم الجاد وتفانيهم والتزامهم بتحسين صحة الأفراد والمجتمعات في جميع أنحاء العالم

ويأتي شعار الإحتفال لهذا العام "ممرضاتنا .. مستقبلنا " ليسلط الضوء علي الدور الحيوي الذي يؤديه الممرضون والممرضات في تشكيل مستقبل الرعاية الصحية كما يؤكد علي أهمية تبني سياسات تدعم مهنة التمريض مما ينعكس بالإيجاب في تحسين النتائج الصحية للمرضي

وقد أعلن المجلس الدولى للمرضات(ICN)عن موضوع اليوم العالمى2023وهو التمريض فى المستقبل ،من أجل مواجهه التحديات الصحيه العالميه وتحسين الصحه العالميه للجميع ،اذ يؤكد المجلس حاجته إلى التعلم من دروس الوباء وترجمتها إلى أفعال فى المستقبل تضمن حمايه الممرضات وتقديرهن ،وتسلط حمله"ممرضتنا مستقبلنا "الضوء على الممرضات وعلى مستقبل أكثر اشراقا ونقل الممرضات من أشخاص قليلة القيمه فى أعين صانعى السياسات والجمهور إلى أعين اكثر اهميه وقيمه .

بالاضافه الى دعم الممرضات ،ستنظر الحمله هذا العام أيضا فى كيفيه تعزيز الانظمه الصحيه لتلبيه المتطلبات الصحيه العالميه المتزايدة، وستتطمن الإجراءات الرئيسيه التى يعتقد المجلس الدولى للممرضات أنها ضرورية لمعالجه كل اوضاع المهنه والانظمه الصحيه ، التى بالطبع تعود بالفائدة على الطرفين وتعززها ،بينما يعتمد مستقبلنا معا على كل ممرضه وكل صوت ،ليس فقط ف الخطوط الاماميه للرعايه ،ولكن فقط فى الخطوط الاماميه للتغير .

يتم الاحتفال بـالأسبوع العالمي للتمريض (IND) في جميع أنحاء العالم في الثاني عشر من مايو من كل عام ذكرى ميلاد فلورنس نايتينجيل مؤسسة التمريض الحديث التي فاقت تضحياتها كل الحدود، والآن بات الاهتمام بالتمريض أهم من أي وقت مضى. مهنة التمريض لا تقل أهمية عن مهنة الطبيب ، فهما يسهران على راحة مرضاهما ويعملان بجد لتخفيف آلامهم ومعاناتهم. شكراً لجميع الممرضات حول العالم على وقوفهن الصامد في وجه الوباء والأمراض ، خاصة أثناء انتشار فيروس كورونا .

التمريض من أرقى المهن الإنسانية ، فهم دائمًا قلقون على راحتهم من أجل سلامة الآخرين وتخفيف آلامهم. فاليوم العالمي للتمريض عادة ما يتناول ثلاثة محاور أساسية، هي التالي: السعي نحو معرفة وتصوُّر مستقبل التمريض، وكيف سيغير رؤية الرعاية الصحية. الأمر الآخر، هو إشراك أصحاب العلاقة حول حقوق العاملين في مجال الرعاية الصحية. والأمر الأخير، هو مناقشة الحاجة إلى حماية العاملين في التمريض والاستثمار فيهم. تعتبر مهنة التمريض من المهمة الانسانية والاجتماعية التي يحظى الممرض فيها بنظرة إحترام وتقدير. فهذه المهنة السامية قد تطورت كثيراً في السنوات الماضية، ولم تعد مهنة تقليدية تقتصر على تنفيذ العلاج للمريض؛ بل أنها تعدت ذلك كثيراً. فهي علم يدرس في الجامعات وتتنافس، كليات التمريض لتزويد الطلاب بالمعرفة والعلوم التمريضية الطبية المختلفة. إن الممرض هو الحلقة الوسط في المجال الطبي، بل هو الممر الآمن لسلامة المرضى وتقديم الخدمات الطبية والنفسية لهم. فهو من يتلقى تعليمات الطبيب والصيدلي والمختبرات والعلاج الطبيعي. لتكتمل المنظومة الطبية من خلاله. يحمل شعار الاحتفال بـ اليوم العالمى للتمريض 2023 "الممرضون والممرضات معًا: قوة من أجل الصحة العالمية"؛ من أجل التأكيد على أهمية دور الممرضين والممرضات فى الحفاظ على منظومة الصحة العالمية فى كافة أنحاء العالم.

ويمثل احتفال العالم باليوم العالمي للتمريض من كل عام فرصة للتعريف بالإسهام القيّم للممرضات والممرضين في تقديم الرعاية الصحية والاحتفال بعملهم الجاد وتفانيهم والتزامهم بتحسين صحة الأفراد والمجتمعات في جميع أنحاء العالم فمن المحزن أن العديد من الأشخاص يهملون شكر طاقم التمريض وينظرون لهم على أنهم مجرد روبوتات، لا تعرف سوى كيفية اتباع أوامر الأطباء. لذلك، فإن كلمة تقدير بسيطة ستسعدهم وستخفف عنهم. علاوة على ذلك، فإن أطقم التمريض تتمتع بقدر هائل من المعرفة، والعديد من المهارات المتنوعة التي يقضون سنوات لاتقانها وتطويرها. كما يعملون في بيئات صعبة حيث يكون الإجهاد الشديد والتوتر جزءًا من العمل. وخير مثال على ذلك أزمة (فيروس كوفيد-19) التي يمر بها العالم حاليًا

في كل عام يحتفل المجلس الدولي للتمريض بهذا اليوم، من خلال إعداد وتوزيع مواد ترويجية وتعليمية. تهدف هذه المواد إلى التأكيد على العمل المتفاني الذي تقوم به أطقم التمريض في جميع أنحاء العالم. وهو الدور الذي لا يعتبر حيويًا فقط لتحسن صحة المرضى ولكن أيضًا للنهوض بمستوى الرعاية الصحية. كما تعمل هذه المواد على زيادة الوعي بقضايا مهنة التمريض نفسها، بما في ذلك تأثير العوامل الاقتصادية والصراعات المستمرة ضد الأجور غير المناسبة وظروف العمل.

التمريض والصحة النفسية والعقلية

وفي هذا الصدد، يمكننا تسليط الضوء على تمريض الصحة النفسية والعقلية والذي يشكل مجموعة الخدمات التمريضية التي تقدم للمريض النفسي، والتي تفيده وتساعده على حسن التوافق مع نفسه وبيئته مع الاهتمام الجيد باحتياجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بهدف جعله يتقبل نفسه ويتقبل الآخرين من حوله.

ويمكن تقسيم تدخلات التمريض النفسي كما يلي:
التدخلات الفيزيائية والبيولوجية، الرعاية البدنية والتدخلات النفسية الاجتماعية، هذا بجانب الدور الإنساني الذي يؤديه ممرضو الصحة النفسية في المراحل العلاجية المختلفة. لهذا فإن التمريض النفسي يتطلب الكثير من الجهد والوقت، ولذلك يتلقى الممرضون في هذا المجال تدريبا خاصا في العلاج النفسي، وبناء تحالف علاجي، والتعامل مع السلوكات الصعبة، وإدارة الأدوية النفسية.

كما يلعب ممرضون الصحة النفسية دور حيوى فى العملية العلاجية حيث يعد الحفاظ على علاقة علاجية إيجابية مع المرضى من أهم العناصر الأساسية لرعاية الصحة. رعاية الأشخاص المصابين بأمراض عقلية تتطلب تواجد مكثف ورغبة قوية في أن تكون داعمة.

وهناك ثمانية جوانب أساسية للصحة العقلية في مجال التمريض النفسي: الفهم والتعاطف، الفردية، تقديم الدعم، عدم التصنع، تعزيز المساواة، إظهار الاحترام، إظهار حدود واضحة، وتشجيع الوعي الذاتي للمريض.

ويأتي الحديث عن أهداف التمريض النفسي وهي:
الارتقاء بالصحة النفسية وفعاليات الفرد السليمة نحو الأمثل والأكمل وكذلك الحال بالنسبة للجماعة والمجتمع العام، الوقاية من الأمراض النفسية وتقليل حدوثها، تقصير فترة المرض النفسي بتقديم العلاج المناسب، وبالتالي تقليل فترة مكوث المريض في المستشفى. متابعة المرضى وتأهيلهم بعد تخريجهم للتأكد من سير الشفاء وعدم الانتكاس.

الممرضات.. ركيزة الرعاية الصحية

تعتبر الممرضات ركيزة أساسية في نظام الرعاية الصحية، حيث يتم تعيينهن في جميع المستويات والمناطق الطبية، بما في ذلك المستشفيات والعيادات والمراكز الصحية الأخرى. وتقوم الممرضات بتوفير الرعاية الصحية المتكاملة للمرضى، وتقوم بالتفاعل مع المرضى وأسرهم والمجتمع بأكمله، وتساعد في تحسين جودة الرعاية الصحية. ومع تزايد العدد السكاني والتقدم التكنولوجي وزيادة المستهلكات الصحية، فإن دور الممرضات يزداد أهمية يومًا بعد يوم. وبفضل خبرتهن ومعرفتهن العلمية والإنسانية، تلعب الممرضات دورًا حاسمًا في تحسين صحة المجتمع وتوفير الرعاية الصحية الشاملة والمتكاملة.
لا يمكن الحديث عن دور الممرضات في تحسين الرعاية الصحية دون الإشارة إلى أهمية دورهن في الوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة العامة. فقد يتمثل دور الممرضات في تثقيف المرضى والمجتمع بشأن الوقاية من الأمراض والحفاظ على الصحة، وتوفير النصائح والإرشادات اللازمة حول التغذية السليمة والنشاط البدني والنوم الجيد والوقاية من الأمراض المعدية. وبفضل دور الممرضات في تحسين الرعاية الصحية وتعزيز الصحة العامة، يمكن تحقيق تحسين كبير في جودة الحياة للمرضى والمجتمع بأكمله، وتقليل الأعباء المالية والاجتماعية المرتبطة بالأمراض والإصابات.

تحديات الممرضات

ومع ذلك، فإن دور الممرضات يتجاوز تقديم الرعاية الصحية. فقد يواجهن التحديات اليومية في المجتمع، بما في ذلك متطلبات العمل والتدريب والتطوير المستمر، والتعامل مع المرضى وأسرهم بالإضافة إلى المجتمع بأكمله. ولا يمكن للممرضات تحقيق هذا الهدف بمفردهن فحسب، فبدون الدعم الكافي والتدريب والموارد اللازمة، لن يتمكنن من تلبية متطلبات الرعاية الصحية المتزايدة وتقديم الخدمات الصحية الشاملة. ومع ذلك، يتعين على المؤسسات الصحية توفير الدعم والتدريب والموارد اللازمة لتمكين الممرضات من تقديم الرعاية الصحية العالية الجودة، وتطوير مهاراتهن ومعرفتهن العلمية والعملية. على الرغم من الصعوبات التي تواجهنها، فإن الممرضات تستمر في تقديم الرعاية الصحية الممتازة وتحسين صحة المجتمع. وبهذا، فإن "ممرضاتنا مستقبلنا"، فهن المحرك الحقيقي للتغيير والتحسين في مجال الرعاية الصحية.

تحديات تواجه الممرضات

تواجه الممرضات العديد من التحديات في مهنتهن، بما في ذلك:

1. العمل الشاق والإرهاق: يعمل الممرضون في بيئات صعبة ومتطلبات شاقة، مما يؤدي إلى الإرهاق والتعب.
2. نقص العدد والتحديات الوظيفية: يعاني العالم من نقص في عدد الممرضات والممرضين، وبالتالي يواجهون تحديات في التوظيف والتدريب والتطوير المستمر.
3. ضغط العمل: تواجه الممرضات ضغوطات كبيرة في العمل، حيث يتوجب عليهن تقديم الرعاية الصحية الشاملة للمرضى والتعامل مع المرضى وأسرهم بشكل فعال.
4. الاضطرابات النفسية: يمكن للممرضات أن يتعرضن للاضطرابات النفسية بسبب الضغط الذي يواجهنه في مهنتهن، مما يؤثر على صحتهن النفسية والجسدية.
5. التحديات التقنية: تواجه الممرضات التحديات التقنية في مهنتهن، حيث يجب عليهن استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم الرعاية الصحية.

تطوير مهارات الممرضات

لتجاوز هذه التحديات، يجب على الممرضات تطوير مهاراتهن ومعرفتهن العلمية والعملية. ويجب أيضًا على المؤسسات الصحية توفير الدعم والتدريب والموارد اللازمة لتمكين الممرضات من تقديم الرعاية الصحية العالية الجودة. في الواقع، يجب على الممرضات الاستمرار في التعلم والتطوير المستمر، والحصول على التدريب والشهادات المهنية المعتمدة. ويمكن للممرضات أيضًا العمل على تحسين مهاراتهن الشخصية والاجتماعية، مثل الاتصال والتفاعل الفعال مع المرضى وأسرهم.

دور المؤسسات الصحية

ومن أجل تحقيق هذا الهدف، يتعين على المؤسسات الصحية الاستثمار في تدريب وتطوير الممرضات، وتوفير الموارد اللازمة لتقديم الرعاية الصحية الشاملة. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، يتعين على الممرضات العمل عن كثب مع أطباء وممارسي الرعاية الصحية الأخرى، وتبادل المعلومات والخبرات والمعرفة العلمية والعملية، وتوفير الرعاية الصحية المتكاملة والشاملة للمرضى والمجتمع.

فكل الشكر والعرفان والتقدير
لكل ممرض وممرضة عن كل
ما يبذولونه لنا ولوطننا
مصر .....

وفي النهاية، فإن يوم العالمي للتمريض 2023 يجب أن يكون فرصة لتقدير دور الممرضات في تحسين الرعاية الصحية وتعزيز الصحة العامة، وتوفير الدعم والتدريب والموارد اللازمة لتمكينهن من تقديم الرعاية الصحية العالية الجودة وتحسين جودة الحياة للمرضى والمجتمع بأكمله. فبدون الممرضات، لن يكون هناك صحة عامة جيدة، وبدون صحة عامة جيدة، لن يكون هناك مستقبل مشرق للمجتمع.